ـــــــي غزة.. ونصف الجثث لأطفال!

ويلوح بحرب أقوى من 2006

وزير الدفاع الاسرائيلي

مستشفيات غزة تعاني من قلة العلاجات

وأضافت الشرطة في بيان أمس الأحد، أن الآلاف من رجال الشرطة يعملون في نوبات العمل 24 ساعة في اليوم، طوال أيام الأسبوع، ويشاركون في العمل الشاق لتحديد هوية الضحايا.

وقُتل حوالي 1400 شخص في إسرائيل منذ أن شنت حماس هجومها، فيما أعلن المتحدث الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي، دانيال هاغاري، أمس، أن عدد الرهائن المحتجزين لا يقل عن 212 شخصاً.

وتحتجز حماس أكثر من مئتي رهينة من جنسيات عدة، وفق السلطات الإسرائيلية، اقتادتهم معها بعد توغلها في بلدات وتجمعات سكانية إسرائيلية ومهاجمتها مقار عسكرية خلال هجوم السابع من أكتوبر.

فيما أفرجت مساء الجمعة عن رهينتين أميركيتين بوساطة من قطر التي أعلنت إمكانية إطلاق سراح آخرين «قريبا جدا».

وشدّدت إسرائيل بعد بدء هجوم حماس حصارها على القطاع الذي يقطنه قرابة 2,4 مليون شخص، وقطعت إمدادات الماء والكهرباء والوقود والمواد الغذائية.

وبعد ضغوط دولية كثيفة وطلب أميركي، سمحت إسرائيل بدخول عشرين شاحنة محمّلة بالغذاء والماء والدواء، السبت، عبر معبر رفح مع مصر.

وارتفعت حصيلة القتلى في قطاع غزة منذ بدء الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في السابع من أكتوبر إلى 4651 قتيلا، على ما أعلنت وزارة الصحة التابعة لحركة حماس.

وقالت الوزارة على لسان المتحدث باسمها أشرف القدرة «بلغ إجمالي ضحايا العدوان الإسرائيلي منذ بدء العدوان 4651 شهيداً، بينهم 1873 طفلا، و1023 سيدة، و187 مسنا، بالإضافة إلى 14245 مواطنا أصيبوا بجروح مختلفة».

من جهة أخرى على الرغم من تأكيد مسؤولين إيرانيين في وقت سابق، عدم سعيها إلى التصعيد وتوسيع الحرب، لوحت إيران، أمس الأحد، بكل الاحتمالات ردا على ما يتعرض له قطاع غزة من قصف إسرائيلي عنيف منذ أسبوعين.

وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان «إذا لم توقف أميركا وإسرائيل الإبادة الجماعية في غزة فإن كل الاحتمالات يمكن أن تقع».

كما أضاف خلال مؤتمر صحافي مع وزيرة خارجية جنوب إفريقيا من طهران، أن المنطقة «كبرميل بارود، وأية حسابات خاطئة ستكون لها تبعات خطيرة»، وفق ما نقلت وسائل إعلام رسمية محلية.

كذلك، نبه عبداللهيان، الولايات المتحدة وإسرائيل من أن الوضع في الشرق الأوسط قد يصبح «خارجا عن السيطرة ما لم تتوقف الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب في غزة»، وفق تعبيره.

أتت تلك التصريحات فيما تجد إيران نفسها أمام معضلة حقيقية في ما يتعلق بأزمة غزة، وفق ما أكد مسؤولون إيرانيون مطلعون بوقت سابق لرويترز.

إذ إن أي هجوم كبير ضد إسرائيل قد يكلفها خسائر فادحة وغضباً شعبياً ضد الحكومة.

كما أن أي تخاذل أو تخلّ عن دعم حماس أو حزب الله، سيضعف صورتها بين الحلفاء أيضاً.

علماً أن القرار الإيراني حتى الساعة يقضي بحصر المواجهات بشكل محدود، وهذا ما تشهده، بحسب العديد من الخبراء، المواجهات الجارية منذ الأيام الأولى لتفجر الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الحدود اللبنانية بين حزب الله المدعوم من طهران والجيش الإسرائيلي.

من جانب آخر بعد أن تكدست منذ الصباح عشرات الشاحنات الإغاثية عند معبر رفح الحدودي بين مصر وغزة في انتظار السماح بدخولها إلى جنوب القطاع، الذي يعاني نقصاً حاداً في الغذاء والدواء ومواد أساسية أخرى، دخلت الدفعة الثانية من قافلات المساعدة.

دور العبادة لم تسلم من القصف الإسرائيلي

غزة .. الاحتلال يدمر 31 مسجدا وأضرار بالغة في 3 كنائس

مستوطنون يقتحمون باحات الأقصى والقوات الإسرائيلية تمنع دخول المصلين

فقد أفادت مصادر أن 17 شاحنة من بين 175 دخلت عصر أمس الأحد إلى غزة، بعد أن خضعت للتفتيش، وأن الأمم المتحدة استلمتها.

وقال مسؤول في معبر رفح إن أولى الشاحنات المحمّلة بالوقود دخلت إلى القطاع، بحسب ما نقلت وكالة «فرانس برس».

في حين أوضح مراسلنا أن صهاريج نقلت وقوداً مخزناً قرب الجانب الفلسطيني من معبر رفح بإشراف أممي.

بالتزامن شددت هيئتا الهلال والصليب الأحمر على ضرورة إدخال كافة المساعدات المتكدسة في أسرع وقت.

وكانت 20 شاحنة دخلت أيضا جنوب القطاع المحاصر منذ أسبوعين، وضمت أطباء من جميع التخصصات وأدوية وأجهزة طبية أجهزة تنفس وأجهزة صدمات كهربائية وأدوية الأمراض المزمنة، ومستلزمات العمليات الجراحية، وألبان أطفال، وأنابيب أكسجين وأكياس دم.

إلا أن منظمة الصحة العالمية أوضحت أن تلك الإمدادات لن تتمكن من تلبية سوى جزء ضئيل جداً من الاحتياجات الصحية المتصاعدة مع استمرار الأعمال القتالية في غزة

ودعت إلى إتاحة وصول المساعدات الإنسانية بشكل مستدام ودون انقطاع.

يذكر أنه منذ تفجر القتال في السابع من أكتوبر إثر الهجوم المباغت الذي شنته حماس على مواقع عسكرية ومستوطنات في غلاف غزة، فرضت إسرائيل حصاراً مشدداً على القطاع المكتظ بالسكان، والذي يضم أكثر من مليوني نسمة، مانعة دخول الوقود، وقاطعة حتى مياه الشرب والكهرباء، ودخول السلع.

ولوحت الحكومة الإسرائيلية والجيش أيضا بإطباق الحصار وعدم رفعه ما لم تفرج الحركة عن 212 أسير أخذتهم قبل أسبوعين وأدخلتهم إلى غزة.

فيما غرقت معظم المستشفيات بالقطاع في وضع مأساوي، فاقمه عدد الإصابات التي ترتفع يوميا واستمرار انقطاع الكهرباء، مع تناقص الوقود، دون إمدادات من الخارج.

من جهة أخرى قال وزير دفاع الاحتلال الإسرائيلي يوآف غالانت إن جيش بلاده يعمل على قلب معادلة الحرب وإبادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بعد هجومها المباغت في 7 أكتوبر الجاري، مضيفا أن حزب الله اللبناني سيدفع أثمانا باهظة لمشاركته في الحرب.

وفي حديثه لعدد من جنود الجيش الإسرائيلي خلال تفقده جاهزية قواته على الحدود مع لبنان، قال غالانت إن الحرب التي بدأتها حماس قبل أسبوعين هدفها «القتل والخطف والمساس بنسيج الحياة في دولة إسرائيل، واستهدفت أبناء الناجين من المحرقة النازية، وقامت بتصويرها وبثها لردع دولة إسرائيل من قبل منظمة حماس»، وفق تعبيره.

وأضاف أنهم سيعملون على قلب هذه المعادلة 180 درجة، وأنه سيتم تذكر اليوم الذي بدأ فيه الهجوم 7 أكتوبر على أنه اليوم الذي بدأت فيه إبادة نهائية ومطلقة لمنظمة حماس، على حد تعبيره.

وأشار غالانت إلى أن حزب الله اللبناني سيدفع أثمانا باهظة، لأنه قرر المشاركة في الحرب إلى جانب حركة حماس.

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن أن طائراته المقاتلة قصفت بنى تحتية تابعة لحزب الله ومعدات تستخدم للمراقبة، وقال إن 3 من جنوده أصيبوا جراء سقوط صاروخ مضاد للدبابات في منطقة برعام بعد إطلاقه من جنوب لبنان.

من جهة أخرى قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أمس الأحد إن عدد المساجد التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي في قصفه المتواصل على قطاع غزة ارتفع إلى 31 مسجدا، كما تم تسجيل أضرار بالغة في 3 كنائس.

من جهتها، أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في بيان أن الجيش الإسرائيلي دمر 5 مساجد بشكل كلي في القطاع، مما رفع عدد المساجد المدمرة إلى 31 منذ عملية «طوفان الأقصى» في السابع من الشهر الجاري.

وأعلنت الوزارة السبت الماضي أن القصف الإسرائيلي دمر 26 مسجدا في غزة «بشكلي كلي»، في حين دمر عشرات المساجد «بشكل جزئي وأصاب بعضها بأضرار بليغة».

كما استشهد في الغارات الإسرائيلية 10 من موظفي الأوقاف وأصيب آخرون، وفقا للبيان.

ولم تسلم الكنائس بدورها من القصف الإسرائيلي، فقد أفاد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة بتسجيل أضرار بالغة في 3 كنائس.

وسقط العديد من الشهداء وأصيب عشرات آخرون في غارة للاحتلال الخميس الماضي استهدفت كنيسة الروم الأرثوذكس –ثالث أقدم كنائس العالم– وسط مدينة غزة.

وتعدّ كنيسة القديس برفيريوس للروم الأرثوذكس أقدم كنيسة في قطاع غزة لا تزال مفتوحة، وهي تقع بجانب مسجد بالبلدة القديمة في غزة القديمة، وقد بنيت فوق ضريح القديس برفيريوس.

وتقع الكنيسة على مقربة من المستشفى الأهلي العربي المعمداني الذي تعرّض –مساء الثلاثاء الماضي– إلى مجزرة إسرائيلية خلّفت 471 شهيدا. ويتبع المستشفى للكنيسة الأسقفية الإنجيلية بالقدس المحتلة.

من جانب آخر اقتحم عشرات المستوطنين باحات المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة أمس الأحد، وسط تشديد قوات الأمن الإسرائيلية الإجراءات الأمنية على أبواب المسجد ومنعها المصلين من الدخول، تزامنا مع اعتداءات إسرائيلية في الضفة الغربية.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) إن المستوطنين أدوا طقوسا تلمودية في ساحات المسجد الأقصى وأجروا جولات استفزازية.

وأضافت الوكالة أن القوات الإسرائيلية لم تسمح إلا لكبار السن بالدخول إلى المسجد للصلاة، كما منعت طلبة مدارس الأقصى من الوصول إليه، وقامت بتفتيشهم والتنكيل بعدد منهم.

وكانت قوات الاحتلال فرضت قيودا مشددة يوم الجمعة الماضي على دخول المصلين إلى المسجد الأقصى، إذ لم يتمكن من أداة الصلاة في باحاته إلا 5 آلاف فلسطيني، في حين يصلي الجمعة عادة ما يزيد على 50 ألف شخص في باحاته.

وارتفع عدد الشهداء في الضفة الغربية إلى 90 شهيدا بعد استشهاد 5 أشخاص في جنين وطوباس إثر اشتباكات مع القوات الإسرائيلية وقصف إسرائيل مسجد الأنصار في جنين.

كما اعتقلت إسرائيل 65 فلسطينيا في الضفة الغربية منذ السبت، مما يرفع حصيلة الاعتقالات إلى 1130 معتقلا في أعقاب عملية طوفان الأقصى التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية في 7 أكتوبر الجاري.

وتركزت أغلب عمليات الاعتقال في رام الله والخليل والقدس، فيما توزعت بقية الاعتقالات على جنين ونابلس وطولكرم وسلفيت، بحسب هيئات حكومية.

قوات الأمن الإسرائيلية تشدد إجراءاتها على أبواب المسجد الأقصى

إمرأة مصابة أثر القصف الإسرائيلي